

الحجـة الأخـلاقيـة: الـقيـم الأخـلاقيـة المـوضـوعـية دـلـيل عـلـى وجـود الله

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. المرة اللي فاتت اتكلمنا عن المنظومة الاخلاقية بشكل عام اتكلمنا عن القيم والمبادئ الاخلاقية واتكلمنا عن المسئولية الاخلاقية. واتكلمنا عن النزعة الاخلاقية. وعرفنا كل واحد من الثلاثة - 00:00:00

واتكلمنا ان هذه المنظومة بشكل عام لا يوجد تبرير لوجودها من الناحية الانطولوجية ان هذه المنظومة بالفعل موجودة في الواقع لا يوجد تبرير لهذا الا وجود الله. واتكلمنا تحديدا عن فكرة القيم والمبادئ الاخلاقية - 00:00:25

وقلنا ان الموضوعية ليس لها اي اساس الا بوجود الله. ولا يمكن يكون فيه شيء موضوعي الا بوجود الله عز وجل. فهل بالفعل فيه قيم ومبادئ اخلاقية موضوعية في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس - 00:00:45

عشان تجييك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة لازم نقول ان اغلب الناس بيؤمنوا بالفعل بوجود قيم ومبادئ اخلاقية موضوعية سواء ادرکوا ده بشكل واعي او دلت عليها افعالهم. اتفاق الناس على ان العدل فضيلة يجب تطبيقها. وان - 00:01:19

قلم رزيلة يجب الابتعاد عنها دليل على وجود القيم الاخلاقية الموضوعية المطلقة. بنقول مرة تانية ان احنا نقصد بالموضوعية ان تحسين وتقبیح هذه القيم لا يمكن يتغير لاي سبب في اي زمان وفي اي مكان. بمعنى ان العدل منذ - 00:01:39

الا زل والى الا بد هيفضل قيمة اخلاقية حسنة والظلم من الا زل والى الا بد هيفضل قيمة اخلاقية قبيحة. اغلب ناس في يقولوا انك علشان تقنع شخص بوجود قيم اخلاقية موضوعية مطلقة يكفي انك تلفت نظره لواقعه معينة تاريخية كل - 00:01:59

بشرية هيتفقوا في الحكم عليها من ناحية التحسين والتقبیح. على سبيل المثال ان انت تشير مثلا الى شخص بريء قتل ظلما لا ممكن لاي حد عاقل في اي زمان ولا اي مكان انه يحكم على موضوع زي ده بانه فعل حسن. دائما - 00:02:19

يتم استقباح الظلم ودائما هيتم استقباح قتل البريء. او على سبيل المثال مساعدة الفقراء والضعفاء والمحاججين لا يعقل ان اي شخص في اي زمان او اي مكان هيحكم على الموضوع ده بانه امر قبيح او سيء. والعبرة هنا في الحكم للغريرة - 00:02:39

او البديهة بمعنى ان انت حتى لو وجدت شخص بيکابر ويبيقول ان قتل البريء زلم دي قيمة اخلاقية حسنة. وان تعبت الضعفاء والفقراe دي قيمة اخلاقية مستقبحة وسيئة. ستتجه انت بداخلك من الناحية الفطرية الغريرة ان انت - 00:02:59

انت بتستقبح حكمه وانت متأكد من داخلك ان حكمه غلط. لو جينا نستعرض بعض الاقتباسات اللي بتعترف بالفعل قيم اخلاقية موضوعية حنلاقي اقتباس في غاية الاهمية للفيلسوف الدارويني الملحد مايكل روس. بيقول الاتي من - 00:03:19

يقول انه من المقبول اخلاقيا اغتصاب طفلة صغيرة فهو مخطئ تماما كمن يقول ان اتنين زائد اتنين يساوي خمسة. هنا هو بيقول ان اغتصاب طفلة صغيرة قيمة اخلاقية من كرة وسائدة وقبيحة - 00:03:39

بشكل مطلق بشكل مطلق يعني هذا الفعل في ذاته قبيح وسيء. وان اي حد يقول غير كده هيبقى غلطان زي اي حد بيقول ان اتنين زائد اتنين يساوي خمسة. ده خطأ بشكل موضوعي. بشكل - 00:03:59

قيقي بشكل واقعي. لأن اتنين زائد اتنين يساوي اربعة مش يساوي خمسة. بشكل موضوعي و حقيقي ومطلق. فهو وبالتالي بيقول وجود قيم اخلاقية موضوعية مطلقة بالفعل لانه شايف ان اغتصاب طفلة صغيرة قيمة اخلاقية سيئة - 00:04:19

أكل مطلق. لو احنا ما اطلعناش على باقي افكار مايكل روس حنحكم على كلام مايكل روس بوجود قيم اخلاقية موضوعية ان الكلام

غير متسق مع تصوّره المادي الدرويني الالحادي. ذي ما قلنا قبل كده الموضوعية ليس لها ارضية او ليس لها اي وجود - [00:04:39](#)
في الواقع الا بوجود الله نفسه. لذلك احنا بنجد ان هذا الفيلسوف الداروين الملحد مايكل روس في مكان اخر بيقول لأن شعورنا بموضوعية القيم الاخلاقية ده مجرد وهم صنعته جيناتنا. وهي دي المشكلة اللي بتواجه كل - [00:04:59](#)

ماديين الداروينيين ان اي شيء احنا بنشعر به بشكل فطري وغريزي بيقولوا عليه في النهاية وهم. شعورنا بالوعي بوجودنا الذاتي المستقر غير المتغير مجرد وهم. حرية الارادة وان احناقادرين على الاختيار الحر ما بين امور كثيرة متعددة - [00:05:19](#)
مختلفة مجرد وهم. فكرة المسؤولية الاخلاقية كذلك هتبقى مجرد وهم. النزعة الاخلاقية مجرد وهم وفكرة الاخلاق مجرد رضوان والقيم الاخلاقية الموضوعية مجرد وهم. وكل شيء احنا عايشينه في هذه الدنيا وهم في وهم. سبحان الله هؤلاء الماديين -

[00:05:39](#)

الملاحدة بدل ما يعترفوا بوجود الله من خلال كل هذه الدلائل اللي احنا بنشعر بها بشكل فطري وغريزي. لا هو انكر كل هذه البديهييات وينكر كل هذه الامور اللي احنا بنؤمن بها وبنشعر بها بشكل فطري وغريزي ينكر كل هذا - [00:05:59](#)
بدل ما انه يقول ان كل هذا يدل بالفعل على وجود الله وان التصور المادي الالحادي لا يبرر وجود كل هذا المادي الدرويني الملحد مايكل روس بيقول الاخلاق كما نفهمها ما هي الا وهم خدعتنا - [00:06:19](#)

ما به جيتننا بداخلنا لجعلنا نتعاون مع بعضنا البعض فهو في النهاية هو بيقول اه في قيم اخلاقية موضوعية اغتصاب طفلة صغيرة ده يعتبر خطأ بشكل مطلق ذي ما اتبين زى - [00:06:39](#)

يساوي خمسة خطأ بشكل مطلق. لكن انا مش قادر ابرر وجود القيم الاخلاقية الموضوعية لأن الموضوعية ما لهاش اساس الا بوجود الله. وبالتالي ما عنديش حل غير ان انا اقول ان الاخلاق ذي ما احنا فاهمينها مجرد وهم خدعتنا به - [00:06:54](#)
بيتنا علشان نقدر نعيش. الفيلسوفة الامريكية لويز انطونى قالت كلام في غاية الاهمية في مناظرة لها مع ويليام لين كريج كانوا بيتكلموا فيها عن فكرة القيم الاخلاقية الموضوعية وقال التعليق في غاية الاهمية فيما يخص الناس اللي بتشك في وجود قيم اخلاقية موضوعية. فقالت الاتي - [00:07:14](#)

ارتکز اي حجة لدعم مذهب الشك في موضوعية الاخلاق على مقدمات منطقية اقل وضوحا من وجود القيم الاخلاقية الموضوعية نفسها. وهذا بيبدو صحيا تماما. لذلك فالشك في موضوعية الاخلاق لا يمكن تبريره - [00:07:40](#)

يعني هي بتقول اي صيغة منطقية هتحاول من خالها تشك في وجود القيم الاخلاقية الموضوعية هذه المنطقية لن تكون بمثل وضوح الناس اللي بتبيّن بشكل منطقي ان القيم الاخلاقية الموضوعية - [00:08:00](#)

جودة فعلا الفيلسوف بي توركييف بيقول كلام في غاية الاهمية في نفس الموضوع. للناس اللي بتشك في وجود القيم الاخلاقية الموضوعة طيب بيقول الاتي مهما كانت الحجج التشكيكية التي يمكن تقديمها ضد اعتقادنا بان قتل الابرياء - [00:08:20](#)

كبر امرا خطأ اخلاقيا فنحن متأكدين بشكل اكبر من ان القتل امر خطأ اخلاقيا اكثرا من من صحة الحجة ان تعذيب طفل بريء لمجرد التسلية يعتبر امرا خاطئا اخلاقيا. الكلام واضح جدا هو بيقول ان اي حجة - [00:08:40](#)

حتقدمها حتبقى اقل صحة من مدى تأكينا من وجود قيم اخلاقية موضوعية بالفعل. لو انت حاولت تشك ان قتل بريء مش خطأ بشكل موضوعي هنفضل متأكدين ان قتل بري خطأ بشكل موضوعي - [00:09:02](#)

اكثر من اي شيء اخر هتحاول تقعننا به. وال فكرة الثانية ان تعذيب طفل بريء لمجرد التسلية. هيفضل خطأ بشكل موضوعي والناس هتتفق على خطأه عبر كل زمان ومكان اكثرا من اي حجة ممكن تقدمها - [00:09:22](#)

علشان تقعننا ان تعذيب طفل بريء لمجرد التسلية ممكن يكون صح. بنقول في النهاية اللي عايز يشك في وجود القيم اخلاقية الموضوعية ان اسهل المذاهب انتقادا ونقدا هي المذاهب اللي بتخالف فطرتنا وغريزتنا - [00:09:42](#)

يجب ان نؤكد في النهاية ان بما ان في تسلیم من اغلب الناس ان فيه بالفعل قيم اخلاقية موضوعية وان قال لي جدا ان احنا نقنع اي مشك بوجود القيم الاخلاقية الموضوعية يجب ان نبين ان هذه الموضوعية مرة اخرى - [00:10:02](#)

ليس لها اي ارضية الا بوجود الله نفسه. هذه المعضلة الاخلاقية اللي بتواجه اللحادي الكبير من الفلسفه فوضعوا لها صيغ منطقية وبيسموها او الحجة الاخلاقية. من ضمن صياغات الحجة الاخلاقية حجة مكونة - 00:10:22

ما من مقدمتين ونتيجة. المقدمة الاولى ان كل قانون له مشروع والمقدمة الثانية انه يوجد بالفعل قانون اخلاقي يبقى النتيجة المستنبطة ان هذا القانون الاخلاقي له مشروع وهو الله نفسه اللي بيعطي لهذه القوانين الاخلاقية وجود حقيقي في الواقع وقيم موضوعة - 00:10:42

في صياغة منطقية تانية للحجة الاخلاقية بنبين من خلالها ان وجود حقائق اخلاقية موضوعية ده امر غير متسق مع التصور المادي اللحادي الدرويني. الحجة بتقول فرض جدلي. لو المذهب المادي الطبيعي الدرويني صحيح - 00:11:08

يبقى اخلاقنا نتيجة الانتخاب الطبيعي النقطة التانية ان لو اخلاقنا نتيجة الانتخاب الطبيعي يبقى ما فيش حاجة اسمها حقائق اخلاقية موضوعية. لأن زي ما قلنا قبل كده ان التطور والانتخاب الطبيعي ما لوش علاقة بالحق والباطل لكن له علاقة فقط في كيف نبقى على قيد - 00:11:28

دي الحياة. يبقى احنا بنفترض فرض جدلي. بنقول لو المذهب الطبيعي المادي الدرويني الصحيح يبقى اخلاقنا نتيجة خد طبيعي ولو اخلاقنا نتيجة انتخاب طبيعي يبقى ما فيش حاجة اسمها حقائق اخلاقية موضوعية. وبعدين في نقطة اعتراضية. لكن - 00:11:52 الاخلاقية الموضوعية موجودة بالفعل يبقى النتيجة المستنبطة المذهب المادي الدرويني غلط. موضوع في منتهي السهولة. المذهب المادي الطبيعي الدرويني اقتضي ان ما فيش حاجة اسمها حقائق اخلاقية موضوعية حقيقة وجود الحقائق الاخلاقية الموضوعية بتبطل صحة المذهب المادي الطبيعي. ويليام لينك ريد لوس - 00:12:13

صياغة تانية للحجة الاخلاقية شبيهة باللي احنا لستة قايلينها. بيقول ان لو ما فيش الله يبقى ما فيش قيم اخلاقية موضوعية او فيما معناه ان القيم الاخلاقية الموضوعية ليس لها وجود الا بوجود الله. وبعدين - 00:12:43

بيقول يوجد بالفعل قيم اخلاقية موضوعية اذا يوجد الله. بس كده. انا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو يبقى احنا اسبتنا بالفعل ان القيم الاخلاقية الموضوعية موجودة في الحقيقة في الواقع وان اغلب الناس معترفين به - 00:13:03

سواء مؤمنين بوجود الله او مش مؤمنين بوجود الله. وان اي حد هيشك في وجود القيم الاخلاقية الموضوعية نقدر بسهولة ان احنا نقنعه بوجودها. وبالتالي بنقول ان وجود القيم الاخلاقية الموضوعية. هذه الحقيقة اللي احنا متفقين على وجودها - 00:13:23 هذه الحقيقة غير متسقة تماما مع التصور المادي الطبيعي الدرويني ولا تتتسق الا مع فكرة وجود الله. لو كان الفيديو عجبك اعمل لايك وشير وسابسكرايب ولو تقدر تدعم وترعى القناة زور صفحتنا على بترون هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو - 00:13:43 والفيديو ما عجبكش اعمله مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:03